

## زاد المسير في علم التفسير

فهذا اختلاف الناس فيمن نزلت وختلفوا في سبب نزولها على ثلاثة أقوال .  
أحدها أن الشهداء بعد استشهادهم سُأّلوا ۝ أن يخبر إخوانهم بمصيرهم وقد ذكرناه عن ابن عباس .

والثاني أن رجلاً قال يا ليتنا نعلم ما لقي إخواننا الذين استشهدوا فنزلت قوله مقاتل .  
والثالث أن أولياء الشهداء كانوا إذا أصابتهم نعمة أو سرور تحسروا وقالوا نحن في النعمة والسرور وآباءُنا وأبناءُنا وإخواننا في القبور فنزلت هذه الآية ذكره علي بن أحمد النيسابوري .

فأما التفسير فمعنى الآية لا تحسينهم أمواتاً كالآموات الذين لم يقتلوا في سبيل ۝ وقد بينا هذا المعنى في البقرة وذكرنا أن معنى حياتهم أن أرواحهم في حواصل طير تأكل من ثمار الجنة وتشرب من أنهارها قال مجاهد يرزقون من ثمر الجنة .  
فرحين بما آتاهم ۝ من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون